

## محاضرة رقم (25)

### الأثاث وتوزيعها في التصميم الداخلي

**مقدمة:-** في التصميم الداخلي. في كثير من الأحيان، نقول أن الأثاث هو قلب أي مساحة، سواء كانت غرفة معيشة، أو مكتباً، أو حتى غرفة نوم. ولكن هل سبق لك أن تساءلت كيف يمكن لهذا الأثاث أن يصبح أكثر من مجرد قطع وظيفية؟ كيف يمكن أن يتحول إلى أداة سحرية تُغيّر أجواء المكان وتجعله ينبض بالحياة؟ في هذه المحاضرة، سنغوص في كيفية اختيار الأثاث المناسب، وتوزيعه بطريقة تحقق التناغم، الجمال، والأداء الوظيفي للمساحة.

**القصة وراء الأثاث وتوزيعه:-** هل تعلم أن الأثاث يمكن أن يروي قصته الخاصة؟ تمامًا كما تروي اللوحات الفنية قصصًا من خلال الألوان والخطوط، يمكن أن يتحدث الأثاث عن شخصية المكان واحتياجات ساكنيه. في الماضي، كانت قطع الأثاث تُصمم لأغراض محددة وبأسلوب ثابت. ولكن اليوم، أصبح توزيع الأثاث أكثر تنوعًا وإبداعًا، حيث يعتمد على الأنواع الشخصية والوظائف التي يتطلبها الفضاء. لنأخذ مثالاً على ذلك. تخيل نفسك في غرفة معيشة صغيرة، حيث المساحة ضيقة والأثاث محدود. يمكن أن تكون كل قطعة أثاث بمثابة شخصية تساهم في الحكاية الأريكة التي تقع في المنتصف قد تكون هي العنصر الرئيسي في القصة، بينما الطاولة الصغيرة التي أمامها تشكل جسرًا للتواصل. توزيع الأثاث في هذه الحالة ليس مجرد ترتيب قطع، بل هو أسلوب حياتك. قد تضع الأريكة بجانب النافذة للاستمتاع بضوء النهار، أو قد تختار ترتيبًا حيث يجتمع الجميع في مركز الغرفة لمشاركة لحظات من المرح.

### أهمية توزيع الأثاث في الفضاء الداخلي

#### 1. الوظيفة أولاً: توفير راحة وسهولة الاستخدام

عندما نضع الأثاث في الغرفة، نحن لا نريد فقط ترتيب قطع في مكانها، بل نريد تحقيق الراحة والسهولة في الحركة. على سبيل المثال، في غرفة المعيشة، يجب أن يكون ترتيب الأثاث بحيث يسهل التواصل بين الأفراد، ويوفر راحتهم أثناء الجلوس. إذا كنت تفكر في تخصيص مكان للاستمتاع بالعائلة أو الأصدقاء، فأنت بحاجة إلى ترتيب الأثاث بطريقة تساهم في تدفق الحركة وتوزيع الإضاءة بشكل مناسب.

#### 2. التوازن الجمالي: خلق انسجام في المساحة

فكرة توزيع الأثاث لا تقتصر على جعل المساحة عملية فقط، بل يجب أن تكون الجمالية في قلب العملية. توزيع الأثاث بشكل متناسق ومرن يساهم في خلق توازن بين العناصر المختلفة. الأثاث ليس فقط عن الراحة، بل أيضًا عن خلق مساحات متناسقة بصريًا. على سبيل المثال، يمكن أن يوازن الجلوس في وسط الغرفة مع إضافة عنصر زخرفي مثل مصباح إضاءة أنيق أو لوحة فنية كبيرة.

#### 3. الاستفادة من المساحة

الطريقة التي تُوزع بها قطع الأثاث يمكن أن تغير شكل الغرفة بالكامل. في المساحات الصغيرة، يمكن للأثاث المدمج والموزع بذكاء أن يساعد في تحقيق أقصى استفادة من المساحة المتاحة. على سبيل المثال، في شقة صغيرة، يمكن للأريكة القابلة للتحويل إلى سرير أن توفر وظائف متعددة في نفس المكان. في المساحات الكبيرة، يمكن للأثاث الموزع بطريقة استراتيجية أن يساعد في تقسيم الفضاء وجعله أكثر دفئًا وراحة.

### أنماط توزيع الأثاث

#### 1. النمط التقليدي:-

يعتمد هذا النمط على ترتيب الأثاث بشكل متماثل أو متركز، حيث تكون القطع موزعة في خطوط مستقيمة ومرتبطة بشكل منتظم. هذا النمط يخلق شعورًا بالراحة والاستقرار، ولكن قد يكون أقل مرونة إذا كنت تبحث عن توزيع مبتكر.

#### 2. النمط العصري:

في النمط العصري، يُمكنك استخدام الأثاث بطرق غير تقليدية. الأثاث لا يحتاج دائمًا إلى أن يكون متسقًا أو في صفوف. يمكنك اختيار توزيع غير متماثل، مما يخلق بيئة حيوية وحررة. الأثاث العصري لا يقتصر على الأنماط الثابتة، بل يدعو إلى الابتكار.

#### 3. النمط المفتوح:

-يتيح هذا النمط توزيع الأثاث بطريقة تشجع على تدفق الحركة بسهولة. يتم استخدامه في المساحات المفتوحة مثل الشقق الحديثة أو المكاتب. يركز النمط المفتوح على جعل كل عنصر في الغرفة يتكامل مع العناصر الأخرى ويعزز من الشعور بالاتساع.

#### 4. النمط المودرن:

-يعتمد على خطوط نظيفة وأثاث بسيط ولكنه أنيق. يتطلب هذا النمط توزيع الأثاث بطريقة عملية وتناسقية، مع الاعتماد على الألوان المحايدة والمواد الطبيعية مثل الخشب المعدني.

## قواعد توزيع الأثاث التي يجب مراعاتها

1. الخطوط البصرية  
عند توزيع الأثاث، من المهم الانتباه إلى الخطوط البصرية داخل الغرفة. حاول وضع الأثاث بحيث يوجه العين نحو نقطة محورية، مثل المدفأة أو لوحة فنية. هذا يخلق تدفقاً بصرياً ويسهم في تنظيم الفضاء.
2. المسافة المناسبة بين القطع  
يجب أن تكون هناك مسافة كافية بين قطع الأثاث لتسمح بالتنقل بسهولة. ضع في اعتبارك المسافة بين الأرائك والطاولات بحيث يمكن للجميع التحرك بحرية دون الإحساس بالازدحام.
3. توزيع الضوء الطبيعي  
الأثاث وتوزيعه يؤثر بشكل كبير على كيفية استغلال الضوء الطبيعي. تأكد من أن الأثاث لا يحجب النوافذ أو مصادر الضوء الطبيعية. على سبيل المثال، يفضل وضع الأرائك أو الطاولات بالقرب من النوافذ للاستفادة القصوى من الضوء.
4. الاستفادة من الزوايا  
لا تهمل الزوايا في الغرف. يمكن وضع الأثاث في الزوايا لتوفير المساحة في المنتصف أو لتحقيق فائدة أكبر من المساحة المتاحة. استخدام الزوايا بشكل جيد قد يوفر لك أيضاً إمكانية إضافة قطع زخرفية مثل النباتات أو الإضاءة.

## أسئلة حول توزيع الأثاث في التصميم الداخلي وإجاباتها

1. ما هو أهم شيء يجب مراعاته عند توزيع الأثاث في غرفة صغيرة؟  
الإجابة: من أهم الأشياء أن تحرص على الحفاظ على المساحة المفتوحة وتجنب ازدحام الغرفة بالأثاث. يمكن استخدام قطع متعددة الوظائف مثل الأثاث القابل للتحويل لتوفير المساحة.
2. هل يمكن دمج الأثاث المودرن مع الأثاث التقليدي؟  
الإجابة: نعم، يمكن دمج الأثاث المودرن مع التقليدي باستخدام تنسيق دقيق بين الألوان والمواد. يمكن اختيار ألوان محايدة كقاعدة للتصميم، ثم إضافة لمسات من الأثاث التقليدي لإضفاء لمسة فريدة على المكان.
3. كيف يمكن توزيع الأثاث بحيث يخلق مساحة مفتوحة في الشقق الصغيرة؟  
الإجابة: يمكن تحقيق ذلك بتوزيع الأثاث في شكل دوائر أو نمط خطي بدلاً من ترتيب القطع بشكل تقليدي موازٍ للجدران. استخدام الأثاث المنخفض يساعد أيضاً في خلق شعور بالاتساع.
4. ما هي أهم القواعد التي يجب مراعاتها لتوزيع الأثاث في مكتب؟  
الإجابة: يجب أن يكون توزيع الأثاث في المكتب عملياً ويوفر راحة للمستخدمين. من المهم تخصيص أماكن محددة للمكاتب والكراسي مع ترك مساحات مفتوحة لسهولة الحركة. كما يجب مراعاة الضوء الطبيعي والتوزيع المثالي للإضاءة.
5. كيف يمكن للأثاث أن يغير من المزاج العام للغرفة؟  
الإجابة: يمكن للأثاث أن يؤثر بشكل كبير على الجو العام للغرفة من خلال الألوان، الأشكال، والمواد المستخدمة. على سبيل المثال، الأثاث ذو الألوان الدافئة يضيف شعوراً بالراحة والحميمية، بينما الأثاث العصري بألوان باردة قد يخلق جواً من الهدوء والانتعاش.

- استاذ مادة التصميم الداخلي
- دكتور اسرار عباس سمندر
- جامعة المستقبل كلية الفنون قسم التصميم